

الشرح المختصر لمتن ثلاثة الأصول (31/51) الشيخ محمد بن مبارك الشرافي .

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الدرس الثالث عشر من دروس شرح الاصول الثلاثة قال المصنف رحمه الله بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعته على جميع الثقليين الجن والانس - [00:00:00](#)

اي ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الناس عربيههم وعجمهم كل من اتاه رسول او لم يأتية رسول الجن والانس فكل فارسلته عامة لهم ويجب على جميع الناس اتباعه - [00:00:21](#)
قال والدليل يعني على وجوب رسالته قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا. وهذا واضح وجاء في السنة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:37](#)
والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهوديا ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان اهل النار. والحديث رواه مسلم. ثم وقال واكمل الله به الدين - [00:00:51](#)

والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهذه مسألة مهمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتوفى حتى كمل الدين والدليل هذه الاية وهذا واضح - [00:01:04](#)
قال الله تعالى وهذه الاية نزلت في يوم عرفة في حجة الوداع اليوم اكملت لكم دينكم فتم الدين. وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الناس الاهل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم اشهد - [00:01:21](#)
ويقول ابو ذر رضي الله عنه والله ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يقلب جناحيه في السماء الا اعطانا منه خبرا وعلى هذا فجميع البدع مردودة بهذه الاية وبهذه الدالة - [00:01:35](#)

فمن يأتي الان بدع كمن يقيم المولد النبوي او يأتي باذكار جديدة او ما اشبه ذلك نقول هذه كلها من البدع التي لا تجوز وكل بدعة ضلالة قال والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - [00:01:50](#)

وهذا واضح واجمع الصحابة رضي الله على ذلك وبعض الناس اليوم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره فنقول ان اردتم الحياة الطبيعية كحياتنا الان فهذا بدعة وضلالة. وان اردتم انها حياة برزخية رفيعة ارفع من حياة الشهداء فهذا نعم - [00:02:10](#)

لان الله عز وجل يقول في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. ولا شك اننا ان النبي صلى الله عليه وسلم وفاته وحياة البرزخية اعظم وارقي من حياة الشهداء - [00:02:31](#)
فان قيل اذا هو حي نقول لا هذه حياة برزخية لان الاية الله عز وجل يقول فيها بل احياء عند ربهم ولم يقل احياء فقط بل احياء عند ربهم فالحياة البرزخية حياة - [00:02:49](#)

غير حياتنا الان ومن الضلال من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حي الان في قبره ويرتبون على ذلك انهم يذهبون الى قبر النبي وسلم ويدعون ليكون عنده ويستغيثون به ولا شك ان هذا شرك اكبر نسأل الله السلامة والعافية. ومرة من المرات كنت في الحج

وكنّت - 00:03:03

القي محاضرة على بعض اه اخوانا من العجم فلما قلت ان النبي عليه الصلاة والسلام مات توفي وانه الان ميت يعني وليس حيا في قبره قام علي بعضهم فهدئتهم قلت انتظروا يعني انا اخذ واعطي معكم - 00:03:23

اه ونشوف فقلت لهم انت تقول انه حي الان؟ قالوا نعم. قلت اذا لماذا ما نذهب؟ فنخرجه من قبره وانا جالس يحكم علينا وكان ايام الملك عبد الله رحمه الله قلت انا اضمن - 00:03:41

ان الملك عبد الله يتنازل له عن الحكم ويقودنا عليه الصلاة والسلام لنحارب اليهود والنصارى والمشركين وثم قلت اذا اذا كان حيا وقد دفن الصحابة رضي الله عنهم فالصحابه مجرمون كيف يدفنون وهو حي - 00:03:54

فبدأ ينظر بعضهم الى بعض واقروا والحمد لله وعرفوا. اذا فنقول النبي صلى الله عليه وسلم توفي لكنه حي في قبره حياة برزخية اخروية لا تعلق لها بالدنيا واما كونه عليه الصلاة والسلام يرد الله اليه روحه فيرد السلام فهذا ايضا امر خاص - 00:04:11

امر خاص ولا يقتضي العموم ولو كان هذا امرا عاما لكان يعني لو كان حيا حياة عامة لكان عليه الصلاة والسلام لا حاجة انه يرد عليه روحه فلما كان روحه ترد عليه دل على انه قد توفي عليه الصلاة والسلام لكن اذا صلى احد عليه وسلم رد عليه الصلاة والسلام بان

الله يرد عليه روحه ويرد - 00:04:30

عليه السلام ثم نقول ان النبي عليه الصلاة والسلام توفي والله عز وجل هو الحي الذي لا يموت. ولذلك لما اه مات النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة كعمر رضي الله عنهن لم يستوعب الموقف حتى كان عمر رضي الله عنه يقول من قال ان النبي صلى الله

عليه وسلم مات ضربته بسيفي بل ذهب الى ربه - 00:04:51

كما ذهب موسى اتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه فدخل على عائشة رضي الله عنها وكشف عن النبي صلى الله عليه وسلم ورآه قد توفي فقبله وقال طبت حيا وميتا ثم خرج على المنبر وحمد الله واثنى - 00:05:13

ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمد قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرأ قوله تعالى وما الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم عن اعقابكم - 00:05:27

يقول عمر رضي الله عنه فوالله لكأني اسمع هذه الآية لأول مرة حتى سقط على ركبتيه يقول لا تقلني رجلاي والصحابة صار يعني يتلوا بعض من البعض من هذه الآية لانهم عرفوا ان النبي عليه الصلاة والسلام توفي صلوات ربي وسلامه عليه ولكنه وان -

00:05:44

وين توفي عليه الصلاة والسلام الا ان سنة سنته باقية الى يوم القيامة نسأل الله ان يرزقنا فيها العلم والعمل وارزق اتباعه وصلى الله وسلم وظاهرنا باطنا ونسأله عز وجل ان يحشرنا في زمرة وان يسقينا من حوضه يوم القيامة شربة لا نظماً بعدها ابدا - 00:06:02

نسأله ان يشفعه فينا وان يجمعنا به في جنات النعيم ووالدينا وجميع المسلمين. والله تعالى اعلم - 00:06:22